

تاج العروس من جواهر القاموس

وعن اللّائت : اللّاتٌ بَلِّ السّوَيْقِ والبَسُّ أَشَدُّ منه يقال : لَتَّ السّوَيْقَ أَي بَلَّه . " واللّائتاتُ بالضمّ : ما فُتَّ من فُشُورِ " الخَشَبِ ويروى عن الشافعيّ - B - أنه قال في باب التيمّم : ولا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ بِلِائتاتِ " الشَّجَرِ " وهو ما فُتَّ من قِشْرِهِ البابس الأعلَى قال الأزهرى : لا أدري لِائتاتٍ أم لِئتاتٍ وفي الحديث : " ما أَبْقَى مِنِّي إِلَّا لُئتاتاً " كأزّه قال : ما أَبْقَى مِنِّي المَرَضُ إِلَّا جِلْداً يابساً كقِشْرَةِ الشَّجَرِ اللّائتاتُ : ما لُتَّ بِهِ " وفي كتاب اللّائتِ : اللّاتُ : الفِعْلُ من اللّائتاتِ وكُلُّ شَيْءٍ يُلَاتُ بِهِ سَوَيْقٌ أَوْ غَيْرُهُ نحوُ السَّمَنِ ودُهْنِ الأَلْيَةِ . في حديث مُجاهِد - في قوله تعالى : " أَفَرَأَيْتُمْ اللّائتَ والعُزَّى " قال : كان رَجُلًا يَلَاتُ السّوَيْقَ لَهُمُ وَقْرًا : أَفَرَأَيْتُمْ " اللّاتُ " والعُزَّى " مُشَدِّدَةَ التّاءِ " وهو " صَنَمٌ " . قال الفَرَّاءُ : والقراءةُ " اللّاتُ " بتخفيف التّاءِ قال : وأصلُّهُ اللّائتُ بالتشديد " وقراءَ بِهَا ابنُ عَبَّاسٍ و " مَوَلاهُ " عِكْرِمَةُ " ومُجَاهِدٌ " وجماعةٌ " كمنصورِ بنِ المُعْتَمِرِ والأعمَشِ والسَّخْتِيَّانِيَّ ونقله الفَرَّاءُ عن البَزْزِيِّ وَيَعْقُوبَ . " سُمِّنَ بالذي كان يَلَاتُ عِنْدَهُ السّوَيْقَ بالسَّمَنِ " أَي يَخْلطُهُ بِهِ " ثم خُفِّفَ " وجُعِلَ اسماً للصنمِ . وفي اللسان : اللّاتُ - فيما زعم قومٌ من أَهلِ اللّغةِ - صَخْرَةٌ كانَ عِنْدَها رَجُلٌ يَلَاتُ السّوَيْقَ لِلحاجِّ فلما ماتَ عُبِدَتُ قال ابن سيدة : ولا أدري ما صِحَّةُ ذلك . وفي النهاية وذكر أَنَّ التّاءَ في الأصلِ مَخَفَّفَةٌ لِلتّائِثِ وليس هذا بابها وكان الكسائيُّ يقف عند اللّائتِ بالهَاءِ قال أبو إسحاق : وهذا قياسُ والأَجْوَدُ اتِّبَاعُ المُصَحَّفِ والوقوفُ عليها بالتّاءِ قال أبو منصور : وقول الكسائيُّ يوقفُ عليها بالهَاءِ يَدُلُّ على أَنه لم يَجْعَلْها من اللّاتِ وكان المُشْرُكونَ الذين عبدُوها عارَضوا بِاسْمِها اسمَ اللَّهِ تَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا عن إِفْكَهِم ومُعَارَضَتِهِمْ وإِلْحَادِهِمْ في اسمه العَظِيمِ . قلت : وعلى قراءةِ التّخفيفِ قولُ آخر حكاه أَهلُ الاشتقاق وهو أَن يكون اللّائتُ فَعْلَةً من لَوَى ؛ لأنَّهم كانوا يَلَوُّونَ عَليها أَي يَطُوفُونَ بِها قال شيخنا : وبه صدِّرَ البياضِيُّ تَدِيعًا لِلزَمخَشَرِيِّ أَي وعليه فموضِعُهُ المُعْتَلِّ . وفي الرَّوَضِ لِلسُّهَيْدِيِّ : أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كان يَلَاتُ السّوَيْقَ لِلحاجِّ هو عَمْرُو بن لُحَيٍّ ولما غَلَبَت خُزاعةٌ على مَكَّةَ ونفت جُرْهُمَ جَعَلَتْهُ العَرَبُ رَبًّا

وَأَزَّهَ اللَّاتُ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيْقَ لِلْحَجِيحِ عَلَى صَخْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ تُسَمَّى
صَخْرَةَ اللَّاتِ وَفِيهِ : إِنَّ الَّذِي كَانَ يَلُتُّ السَّوِيْقَ مِنَ ثَقِيْفٍ فَلَمَّا مَاتَ لَهُمْ
عَمْرُو بْنُ لُحَيْيٍّ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ الصَّخْرَةَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهَا
وَبَنَى بَيْتًا عَلَيْهَا يُسَمَّى اللَّاتِ يُقَالُ : إِنَّهُ دَامَ أَمْرُهُ وَأَمْرُ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ
عَلَى هَذَا ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ فَلَمَّا هَلَكَ سُمِّيتَ تِلْكَ الصَّخْرَةُ اللَّاتِ مُخَفَّفَةً التَّاءِ
وَاتَّخِذَتْ صَنْمًا تُعْبَدُ . وَأَشَارَ الْمُفَسِّسُونَ إِلَى الْخَلْفِ : هَلْ كَانَتْ لثَقِيْفٍ فِي
الطَّائِفِ أَوْ لِقُرَيْشٍ فِي الذَّخْلَةِ كَمَا فِي الْكَشَّافِ وَالْأَنْوَارِ وَغَيْرِهِمَا كَذَا فِي شَرْحِ
شَيْخِنَا . وَقَوْلُ شَيْخِنَا فِيمَا بَعْدَ - عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ : ثُمَّ خُفِّفَ - : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ
الَّذِي خَفَّفَ فَوْهُ لَمْ يَقُولُوا : أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ بَلْ قَالُوا : هُوَ مُعْتَلٌّ مِنْ لَوَاهِ
إِذَا طَافَ بِهِ إِنْ مَا هُوَ نَظْرًا إِلَى مَا صَدَّرَ بِهِ الْقَاضِي وَإِلَّا فَا بِنُ الْأَثِيرِ وَالْأَزْهَرِيِّ
وَغَيْرِهِمَا نَقَلُوا عَنِ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ التَّخْفِيفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَمَا سَبَقَ أَنْفَاءً . قَدْ
لُتَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ " إِذَا " لُزَّ بِهِ " أَي شُدَّ وَأُوثِقَ " وَقُرِنَ مَعَهُ " .
وَاللَّاتُ اللَّاتَةُ : الْيَمِينُ الْغَمُّوسُ " نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ فِي
الْأَسَاسِ أَيْضًا . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ مِنْ صَبِيرٍ لَتَّ ثِيَابَنَا لَتًّا فَأَرَوْضَتْ مِنْهُ
الْأَرْضُ كُلُّهَا أَي بَلَّهَا كَذَا فِي الْأَسَاسِ .